

إدارة الابداع والابتكار

1- مفهوم الابداع: (Innovation)

- يعرف بأنه : التوصل إلى أفكار خلاقة.
- الإبداع هو عملية عقلية خالقة تأتي بأفكار مفيدة وغير مألوقة من قبل الفرد أو المجموعة التي تعمل سوي

2- مفهوم الابتكار: Creativity

- يعرفه بيتر داركر: Druker.F: هو التخلي المنظم عن القديم وفي المقابل الادخال المنظم لل جديد مع التأكيد على الاستمرارية في العملية.
- هو تنمية وتطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة
- هنا كلمة تنمية شاملة فهي تغطي كل شيء من الفكرة الجديدة إلى إدراك الفكرة التي جلبها إلى المنظمة ثم تطبيقه

ملاحظة:

- الابتكار لا يقف عند عتبة الفكرة الجديدة و انما يعقبها إلى التطبيق العملي في السوق أو داخل المؤسسة.
- الإبداع يعني التوصل إلى أفكار خلاقة بينما الابتكار يهتم بتجسيد هذه الأفكار 9 فالوصول إلى أفكار مبتكرة يسمى إبداع أما تحويل هذه الأفكار إلى واقع مفيد فيسمى ابتكار.

الابتكار = الإبداع + التطبيق

الابتكار = الاختراع + استغلاله

2-1- أسس الابتكار: يتوقف الابتكار على ثالث عوامل أساسية وهي :

- الإبداع: هو القدرة على إنتاج أشياء جديدة لمواجهة وضعية معينة—.
- القيمة: تعتبر قلب الابتكار، خلق القيمة هي سبب وجود عملية الابتكار حيث تعرف على أنها النسبة بين الرضا و المصادر المستعملة.
- قيادة التغيير: إذ يتوقف الابتكار على مدى قبول وملائمة الجديد من قبل القطاع المستهدف.

2-2- أشكال الابتكار: حددت خمسة أشكال للابتكار وهي:

- إنتاج منتج جديد؛
- إدماج طريقة جديدة في الإنتاج أو التسويق؛

- استعمال مصدر جديد للمواد الأولية؛

- فتح وغزو سوق جديدة؛

- تحقيق تنظيم جديد للصناعة.

2-3- مراحل الابتكار:

- البحث: ايجاد الفرص للابتكار وتقديم أفكار جديدة التي تكون من الابداع والاختراعات ومن البحث والتطوير وسلوك المنافسين.....الخ
- الاختيار: توليد تنويع من الأفكار ليس كافيا هناك حاجة للاختيار بين الافكار وبين البدائل التي تعطي أكبر فرصة
- التطبيق: توليد الأفكار والاختيار غير كافيين يجب التطبيق بمعنى تمرير وتحويل الافكار الى الواقع مع اخذ بعين الاعتبار التكاليف والموارد
- الاقتناص: وهي كيفية الحصول على الفوائد من الابتكار كما تشمل كيف تحمي المكاسب من الاستلاء عليها من قبل الغير وكيفية التعلم من عملية تطوير عملية الابتكار ف المستقبل.

3- أهمية الابداع والابتكار في المؤسسة

- تحسين خدمة المستهلكين، ذلك من خلال المرونة والتكيف لحاجات المستهلكين
- تحسين إنتاجية المؤسسة وذلك بتحقيق الكفاءة والفعالية في الأداء وإنجاز الأهداف واستخدام الموارد و الطاقة بشكل اقتصادي، حيث يمكن أن تستخدم المواد بإنتاج أكثر وأفضل نوعية، استخدام المواد غير المستخدمة لتطوير وإنتاج منتجات جديدة أفضل؛
- ينمي ويراكم المهارات الشخصية في التفكير والتفاعل الجماعي من خلال فريق العصف الذهني؛
- يزيد من جودة القرارات التي تصنع لمعالجة المشكلات على مستوى المؤسسة أو على مستوى قطاعاتها وإدارتها في المجالات المختلفة الفنية والمالية والتسويقية، وتلك الخاصة ببيئة العمل الاجتماعية.

4- مصادر الإبداع والابتكار:

- البحث والتطوير كمصدر للابتكار:
- الزبائن، الموردين، المنافسين والمؤسسات التكميلية:
- الجامعات، مؤسسات البحث العمومي، المجالات المتخصصة و اللقاءات والندوات العلمية:
- براءة الاختراع كمصدر للإبداع والابتكار:

وهناك من يصنفها:

- المصادر الداخلية: وتشمل ما يلي: - الإدارة العليا - فريق تطوير المنتجات الجديدة - مديري الوحدات الدارية
- في المؤسسات - العاملين في مختلف المستويات الإدارية - دائرة البحث والتطوير - تقارير التسويق والمالية والإنتاج والموارد البشرية
- المصادر الخارجية: المستهلكين او المستخدمين للسلع او الخدمات - رجال البيع وتجار التجزئة والموزعين - المورددين - العلماء والأكاديميون - المنافسين - معاهد البحث العلمي - المؤسسات المتخصصة بإيجاد الأفكار الجديدة - وسائل العلم المختلفة

5- أسباب اعتماد الابداع والابتكار في المؤسسات:

- تلجأ المؤسسات للإبداع والابتكار لعدة أسباب يمكن تلخيص أهمها في النقاط التالية:
- المنافسة الحادة في السوق: تتميز بيئة العمل بالحركة والديناميكية وكثافة التغيرات وسرعتها، مما فرض على المنظمات اللجوء إلى الابتكار وتحمل مخاطره من أجل المحافظة على الحصة السوقية لها؛
 - دورهما خاصة الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمنظمة الاقتصادية الثورة العلمية والتكنولوجية : نظرا لكثافة الأبحاث والاكتشافات المتعلقة بالإنتاج والتصميم والجودة، وسرعة تطبيق نتائجها التي فرضتها المنافسة، ألزم المنظمات انتهاز البحث والتطوير، من خلال إقامة المختبرات الخاصة بالمنظمات ، التعاقدات مع مراكز الأبحاث والجامعات، بل والعمل على تطويرها؛
 - تعظيم الإنتاج: وهذا ما يترجم ارتفاع نسب الأرباح بانخفاض التكاليف، ومنه إمكانية البيع بأسعار تنافسية؛
 - أزمة الطاقة: إن هذا العامل كان له دور كبير في تطوير الكثير من المنتجات بتقديم عدد هائل من المنتجات الكهربائية والميكانيكية التي تساعد على الاقتصاد في استهلاك الطاقة؛
 - التسهيلات والدعم الحكومي: من خلال دعم وتشجيع أنشطة وعمليات الابتكار، سواء كانت في شكل مساعدات فنية أو مالية؛
 - تكنولوجيا المعلومات: إن التطور الهائل في هذا المجال ساهم في تقديم الكثير من الإضافات التي تخدم وتدعم الابتكارات.

6- أدوات ادارة الابداع والابتكار

- العصف الذهني:

قدم Osborne Alex أسلوب العصف الذهني لأول مرة سنة 1953 ،و من ذلك الحين وهو يستخدم بشكل واسع الانتشار في أنواع عديدة من المؤسسات للتعامل مع مختلف المشكلات التي تواجهها، وهذا الأسلوب مبني على ملاحظة تقول بان إحدى العقبات الرئيسية التي تقف دون نشأة الأفكار الإبداعية في المؤسسات هي الخشية من التقييم(أي الخوف من أن تواجه الفكرة

بالسخرية من جانب الزملاء أو الرؤساء) و بسبب هذا الأمر نجد أن الكثير من الأفكار الجديدة تظل حبيسة العقول ولا يتم الإفصاح عنها.

هدف العصف الذهني إلى إمالة هذه العقبة جانبا إذ يتم إرجاء التقييم أو النقد لأية فكرة إلى ما بعد جلسة توليد الأفكار، حيث تعتمد على التفكير الجماعي، ويتم فيها تشجيع أعضاء الجماعة - التي تجتمع لهذا الغرض - على تقديم أفكار وذلك بدون وضع أي قيد عليها، أو إعطاء قيمة معينة لها، ودون 50 التعليق عليها من أحد. ويتوقف نجاح هذه الطريقة على مهارة رئيس الجلسة في إدارته

- أسلوب دلفي:

تعتمد هذه الطريقة على تحديد البدائل ومناقشتها غيابيا في اجتماع أعضاء غير موجودين وجها لوجه وتمر (1) هذه الطريقة بالخطوات التالية:

- تحديد المشكلة تحديدا واضحا
- تحديد أعضاء الاجتماع من الخبراء وذوي الرأي
- تصميم قائمة أسئلة تحتوي على تساؤلات عن بدائل الحل وسلوك المشكلة وتأثير بدائل الحل عليه وإرسال القائمة الى الخبراء كل على حده طلبا لرأيهم.
- تحليل الاجابات واختصارها وتجميعها في مجموعات متشابهة وكتابة ذلك في شكل تقرير مختصر.
- ارسال التقرير المختصر للخبراء مرة ثانية طالبين رد فعلهم بالنسبة لتوقعاتهم عن الحلول والمشكلة
- تعاد الخطوة الرابعة مرة أخرى وأيضا الخطوة الخامسة
- يتم تجميع الآراء النهائية ووضعها في شكل تقرير نهائي عن أسلوب حل المشكلة.

أسلوب الجماعات الصورية:

حسب هذا الأسلوب ال يوجد نقاش فعلي وشفوي بين أفراد الجماعة بل يتم على الورق وفقا للخطوات التالية

- تحديد المشكلة تحديدا واضحا أمام اعضاء الاجتماع.
- يقوم كل فرد بوضع أفكاره عن بدائل الحل على ورقة أمامه.
- يتم تجميع الحلول بواسطة القائد وكتابتها واحدة تلو الأخرى على السبورة بدون أسماء الأعضاء.
- تتم المناقشة الجماعية والتحليل حتى يتم التوصل لعدة بدائل
- الاقتراح حيث يقوم كل فرد بالتصويت على هذه البدائل واضعا ايها في ترتيب
- يقوم القائد بتجميع الرتب لأفراد الجماعة والبدل الذي يأخذ أكبر مجموع يكون هو أحسن بديل.

نظرية ادوارد دي بونو Bono de Edward والتفكير الابداعي) أسلوب القبعات الستة:

سمى أسلوب دي بونو في التفكير الابداعي أو طريقته المبتكرة للتفكير باسم القبعات الست، حيث يعتمد هذا الأسلوب على مواقف عقلية تساعد صناع القرار على القيام بما يسمى بالتفكير المتوازي، اي أن الجميع يفكرون بطريقة واحدة أو منهج واحد حتى تكون الطاقة العقلية المجتمعة قادرة على تحقيق أعلى قدرة تفكير ممكنة. تفيد القبعات في الاجتماعات الابتكارية

- حيث تساعد على التفكير الجمعي المتوازي الذي يعتمد على ارتداء الجميع لنفس القبعة ليكون عندهم نفس طريقة التفكير. ولكن فيما تتمثل ألوان هذه القبعات وما هو دور كل منها؟ (1) (قسم دي بونو ألوان القبعات الست الى ألوان التالية :
- القبعة البيضاء: هي مسؤولة عن جمع المعلومات ومعرفة الوضع الحالي وما يحيط به من مشاكل تركز فقط على الحقائق والأرقام اي النظرة الموضوعية للأمور، فهي تمثل النظرة الحيادية للأمور.
 - القبعة الحمراء: اللون الأحمر يرمز للغضب (يحمر غضبا) والغضب والعواطف، وهي خاصة بالمشاعر، اي انك حين ترتديها تقول فقط ما تشعر به تجاه اقتراح ما دون ابداء الأسباب، فهي خاصة بالانفعال والحدس والتفكير الفطري وتمثل وجهة النظر العاطفية.
 - القبعة الخضراء: اللون الأخضر يدل على العشب الكثير والنمو والخصوبة، فالقبعة الخضراء تزودنا بالأفكار الابداعية والبدائل والخيارات والاحتمالات، وهي مسؤولة عن الاقتراحات، انها قبعة الأفكار الجديدة والتفكير الخلاق.
 - القبعة الزرقاء: اللون الزرق بارد وهو لون السماء التي تعلق كل شئ، ومهمتها مساعدتنا في التحكم المنظم لعملية التفكير والوصول الى القرارات وتوقع النتائج، اي بمعنى اخر ضبط عملية التفكير.
 - القبعة الصفراء: اللون الأصفر مشرق وايجابي و القبعة الصفراء رمز التفاؤل والأمل، فهي مسؤولة عن المنطق والفوائد واطهار قيمة الأشياء، انها قبعة الممكن والمنطق الإيجابي
 - القبعة السوداء: اللون الأسود يوحي بالحزن والسلبية، وهي قبعة التشاؤم والحذر، ويتم التفكير بها لمعرفة مشاكل ونقاط الضعف في الموضوع الذي نعالجه، فهي قبعة التفكير السلبي.

بناء السيناريوهات

ان اعتماد السيناريو سيسمح بوضع التصورات عن عدة مواقف بديلة للمشكلة التي ال يمكن معالجتها باستخدام اساليب التنبؤ الأخرى، وقد أكد (Gevs de Aries) عام 1988 على أهمية استخدام أسلوب السيناريوهات لكونه يصور لمتخذ القرار بدائل مختلفة لما سيكون عليه الحال في المستقبل وبما يمكنهم من تقويم الموقف الحالي، وهذا التقويم سيعمل على تنشيط تفكيرهم الذهني.

- أسلوب خريطة الطريق

هي نشاط يهدف الى التعريف الجيد لنتائج التطورات التكنولوجية التي يعرفها محيط المؤسسة، فهو مخطط يوضح امكانيات التغير في المنتجات والأسواق بسبب ظهور تكنولوجيات جديدة